

شرح كتاب الأربعين النووية | الحديث 72 | للشيخ حسين بن

غازي التويجري

حسين التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن - 00:00:00
الخلق والائم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن وابسة ابن معبد رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر - 00:00:20

قلت نعم. قال استفت قلبك البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب. والائم احراك في النفس وتردد في الصدر. وإن افتك الناس وافتوك حديث حسن الرويناه في مسندين اماميين احمد بن حنبل والدارمي بساند حسن - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانا مع نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين قال الامام النووي رحمه الله تعالى وعن النواس بن معان رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البر حسن الخلق - 00:01:04
حسن الخلق آآ البر مسك كلمة عامة يدخل فيها اشياء كثيرة لكنه حينما قال البر حسن الخلق يعني اعظم ما في البر هو حسن الخلق مثل ما يقول صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - 00:01:21

هذا هو المقصود البر هو حسن الخلق وحسن الخلق تقدم معنا مرارا واحسنوا ما قيل فيه وبذل الندى باحسان الى الناس وكف الاذى تكف اذاك عنهم لا بسانك ولا بيديك ولا - 00:01:46

قولك ولا بفعلك والصبر على اذى الناس تحمل الناس حينما تختلطهم لابد ان يخطئ عليك وان يحصل منهم بعض الذلل ان تصبروا على هذا وطلقة الوجه باربعة اشياء اذا توفرت في - 00:02:10

المسلم فهذا هو حسن الخلق المقصود به وان اخذ بعضه اخذ جزءا من ذلك ولذلك بعضهم اذكروا بامثلة اهل آآ بشاشة الوجه وطلقة الولد هذا من حسن الخلق كان ليس هو كلام - 00:02:27

فلو تأملا حسن خلق يشمل الدين كله قال البر حسن الخلق والائم اثم عكسه وما حاك في نفسك يعني تردد في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس كرهت ان يطلع عليه - 00:02:45

الناس تردد في نفسك هل هذا جائز او غير جائز هذا محرم الا حلال وكرهت ان يطلع عليه الناس لانك لا تعرف في الحقيقة حكمه طبعا هذا الخطاب موجه لاهل الايمان - 00:03:11

أهل الايمان الصالحين الى من عرف بالمعاصي لذلك لا يستطيع ان يميز بين الحق والباطل تمام مستقيم على دين الله عز وجل والامر غير واضح ليس من الحلال البين ولا من الحرام بين - 00:03:34

واضح ليست في ارخص من الكتاب ولا من السنة فهو محتمل فلذلك نقول استفتني قلبك تفتي قلبك انظر وهذا تجده احيانا بعض الاشياء تجد ان نفسك تنقبض عنه هل هو حرام؟ تقول لا والله لا ليس حراما لكن - 00:03:56

نفسی منه شهید نقول هنا لا بأس ان تمسك بهذه النفس وان تعمل بها وكراهت ان يطلع عليه الناس هذا اذا كان مجتمع صالح ومنستقيما على دين الله عز وجل - 00:04:13

هذا نعم تكره الناس يطلعوا عليه اما اذا كان المجتمع ها يا ستي او ليس على السنة هذه ربما رد السنن لانهم لا يعرفونها هذا ليس لهم

حكم الحكم اذا للانسان المستقيم الصالح المؤمن - 00:04:29

بر وللمجتمع المسلم اللي على السنة وعلى التوحيد فيخشى مخالفته ثم قال رواه مسلم عن ابن معبعد قال اتيت الرسول صلى الله عليه وسلم فقال جنت تسأل جنت تسأل عن البر - 00:04:48

طبعا هذه من الاشياء التي اعطتها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم واطلעה عليه فان وابسة هذا هذا السؤال جعله في نفسه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم من اجل هذا السؤال - 00:05:09

النبي صلى الله عليه وسلم بادره وقال انت جئت تسأل عن البر والاثم هل هذا صحيح قال نعم النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب ولكن الله اطلع عليه فيططلع النبي صلى الله عليه وسلم احيانا على بعض الاشياء - 00:05:25

فهو لا يعلم الغيب بل قال الله عز وجل على لسانه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ومسني السوء وهو لا يعلم الا ما اعلمه الله عز وجل وهو قدر - 00:05:41

بقدر بقدر بسيط فقال النبي وسلم اعطاء القاعدة استفت قلب البر ما اطمأن اليه النفس بر وتطمئن اليه النفس وترتاح اليه واطمأن اليه القلب. بمعنى هذه عالمة البر ما تطمئن اليه نفس المؤمن الصالح التقى - 00:05:54

وتسكن اليه لابد ايضا من تذكرة بما ذكرنا قبل قليل ليس فيه نص من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من كلام ربنا جل وعلا اما ما جاء في نص فلا دخل للنفس هنا فيه - 00:06:24

لكن هذا ليس فيه نص وانما فيه اجتهاد فهنا نقول استفتني قلبك اذا وجدت راحة وطمأنينة لهذا الامر افعلنوا والاثم ما حاك في نفسك مثله مثل السابق ومع التردد في نفسك - 00:06:44

وان افتاك الناس وافتوك ما حاك في نفسك اي في صدرك وتردد في الصدر حفرت من تردد الامور غير واضحة نفسك غير مطمئنة هذا بشك من الاثم ببتعد عنه - 00:07:07

وان افتاك الناس وافتوك قلبك هو دليلك في مثل هذه المسائل كما ذكرنا قبل قليل هو القلب تعليم قلب الرجل الصالح المؤمن على السنة يا قلب اصحاب المعاصي والفسق - 00:07:23

جور قبل بدع قلوبهم لا تميز بل يجدون راحة في البعد وفي المعاصي وكراهيته للحق كراهية للحق فاذا المسألة ليست على اطلاقها ليس معناه الانسان يسأل قلبه وانما في مسائل خاصة - 00:07:43

النصوص فيها ليست واضحة او انت لا تستطيع ايضا الوصول اليها في تلك اللحظة فتجد هل في اقبال من نفسك عليه طمأنينة لهذا الفعل او انك متتردد غيري جازم غير مطمئن لهذا الامر تخشى ان يكون حراما - 00:08:07

فابتعد عنه حتى لو افتاك الناس وافتوك حتى لو حصلت لك الفتوى لانها آلا تزيل هذا الذي في قلبك غير واضح وغير جلي وليس عليه دليل واضح لسه عليه هي الدنيا هنا - 00:08:29

واضح - 00:08:48